كان التاكيد مع السايل فانه يلتبس بالتاكيد مع المنكر اذ الوجوب ولا استحسان
لا يفهمان من اللفظ وبعض صور اخراجه على خلافه يلتبس ببعض كان جعل الخالي
بمنزلة السايل فانه يلتبس بجعله كالمنكر فان كان هناك قرينة عمل بها والا ضيع الحمل
على كل افاده يبين فلا عن تم الفرايد لكن ما ذكرت التباس بعض صور اخراج
الكلام على مقتضى الظاهر ببعض والتباس بعض صور اخراجه على خلافه
ببعض مبني على انه يليق للانكار الواحد تاكيد واحد والذي حققه في الاطول كان
توهنا خلافه وانه يجب زيادة تاكيده على قدر تاكيد السايل ولا التباس على هذا
تدبر يخرج المناسب تفسير المعم قبل بالاخراج دون التخريج ان يقال يخرج بعم البا
وسكون الخا وفتح الرا المخففة فيجعل غير السايل تفصيل لما اجمله من قوله وكثيرا الخ
لكن يبين من تفصيله جعل السايل كالخالي اذا كان معه ما ان تامله ارتدع عن التردد
وكانه اعتمد على سهولة معرفته بالمقايسة وغير تحمله واخلاف قوله وهكذا
اعتبارات النفي فترقب فانه من فوايد تاالشريفة اه اطول وكتب ايضا قوله فيجعل
غير السايل هو راجع للضرب الثاني اعني الطلبي وقوله ويجعل غير المنكر الخ راجع للثالث
اعني الانكاري وقوله ويجعل المنكر الخ راجع للاول اعني الابتدائي وكتب ايضا قوله
فيجعل الخ لا يخفى ان الجعل ليس من افراد الاخراج فاطلاق الجعل الاخراج
مجاز اعني ارادته او يجعل الفا للتفصيل اه عبد الحكيم وكتب ايضا قوله فيجعل
غير السايل متناول للعالم والخالي والمنكر الا انه ينزل العالم منزلة السايل بعد
تجهيله فتنزيله منزلة الجاهل وهو لم في قوله وقد ينزل العالم بها منزلة الجاهل
لا يغني عنا او حاله في هذا البحث لانه بعد تنزيله منزلة الجاهل لتنزيله منزلة
المنكر مقام وقوله اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر مشترك بين الثلاثة لان تقديم
الملوح يستدعي جعل العالم المنزل منزلة الجاهل منزلا منزلة السايل وتقديم
الملوح ربما يوثر في المنكر فيجعله مترددا فقول السيد انه المراد بغير السايل الخالي
لان تقديم الملوح انما يعتبر بالقياس الى الخالي واما تنزيل العالم منزلة السايل
فراجع الى تجهيله بوجه ما وداخل فيه وتنزيل المنكر منزلة السايل واخل في قوله
والمنكر كغير المنكر فيه ابحاث لا تخفى على متامل قاله في الاطول وقال ايضا مقتضى
الظاهر اقسام ثلاثة الكلام مع الخالي والمتردد والمنكر واقسام خلاف مقتضى الظاهر
تسعة الكلام مع العالم ثلاثة لتنزيله منزلة الخالي او المتردد او المنكر والكلام
مع الخالي المنزل منزلة المتردد او المنكر لان المخاطب ينافي التنزيل منزلة العالم
والكلام مع المنكر المنزل منزلة اخويه والكلام مع السايل المنزل منزلتهما انتهى
وكتب على قوله فيه ابحاث ما نصه اي ثلاثة واحد في قوله لان تقديم الملوح الخ وواحد
في قوله واما تنزيل العالم الخ وهذا انه يوخذ ان من كلام العصام قبل وواحد
في قوله

في قوله وتنزيل المنكر الخ وحاصله ان الالف للتهيم هنا وتخصيص ما يات لانه
وقع للتكرار عنه وقت الحاجة وكتب ايضا قوله فيجعل غير السايل مفهومه متناول هذا عين كلام السيد المتقدم
حالي الذهن والمنكر والعالم والمقصود هو الاول لان تقديم الملوح انما
يعتبر بالقياس الى الخالي واما تنزيل العالم منزلة السايل فراجع الى تجهيله
بوجه ما وسيجي الكلام على تنزيل المنكر منزلة السايل اه سيد وقد علمت
ما فيه مما نقلناه عن الاطول كالسايل هو المتردد في الحكم الطالب
له المتقدم من قول المص وان كان مترددا الخ وهو القسم الثاني وتقدم انه
يوكد له استحسانا اذا قدم اليه الخ قال في شرح المفتاح هذا الاشتراط بالنظر
الى ما هو الشايع في الاستعمال ولا يمتنع ان يقع ذلك بسبب غير التلويح انتهى
كالاهتمام بشان الخبر لكونه مستبعدا او التنبيه على غفلة السامع اه عبد الحكيم
فيستشرف اي يكاد يستشرف كاستشرافه وكتب ايضا قوله فيستشرف الخ قال
في الاطول ولما كان تقديم الملوح محتملا لان يكون موجبا لان اليه التردد وان يكون
موجبا للتردد واحتاج الى تقييده بقوله فيستشرف له استشراف المتردد الطالب اي
بالقوة القريبة من الفعل لانه يصير مترددا بالفعل والا لكان الكلام معه موكدا
على مقتضى الظاهر اه اي للخبر فاللام زائدة لتاكيد ردف لكم كما في التنزيل وعليه
الحكيم ومن الشم اشار قاله الفنري او الفعل مضمن معنى التشوف وكتب ايضا قوله للخبر
اي لجنسه او نوعه اه ع ق يعني ينظر اليه عبر بمعنى اشارة الى ان معنى الاستشراف
ليس هو النظر فقط بل مجموع رفع الراس والنظر وبسط الكف فوق الحاجب
فهو من باب التجريد ومع ذلك فالمراد بالنظر هنا لازمه العرفي وهو
التامل كالمستظل من الشمس اي من شعاعها وعبارة ع ق كالمتقي
لشعاع الشمس وهي اوضح نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا الكشف المص
في تمثيل الملوح بقوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا وانما ذكر واصنع الفلك مع انه
الذي يدور عليه الانتقال الى الاغراق اشارة الى ان قوله ولا تخاطبني في الذين
ظلموا انكشف من التنزيل منزلة السايل لان تكشف الاشارة الى جنس الخبر ولا تجب
الاشارة الى خصوص الخبر اه اطول اي لا تدعني الى حال من الاطول وتحصل
والله اعلم النهي عن المخاطبة في طلب العذاب لهم كما قال رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا يعني لا تدعني بدفع العذاب عنهم فانه قد حكم عليهم بالاغراق وبالجملة
هذا الكلام يشير الى توجه العذاب اليهم متكا ذ النفس تلتفت اليه وتتردد وبعد
الجزم به الجزم يحتمل ان تتردد في انه الاغراق لانه واحد من جنس العذاب سيما وقد
سبق واصنع الفلك فلذلك قال انهم مغرقون الخ والحاصل انه اذا نظر الى
ولا تخاطبني الخ فقط كان هناك اشارة الى جنس الخبر واذا نظر اليه مع واصنع
الفلك كان هناك اشارة الى خصوص الخبر لا يقال في قوله واصنع الفلك دلالة
ظاهرة على اغراقهم لا تلويح له فالمقام مقام علم اغراقهم لا التردد فيه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)